# الإجازات العلمية لعلماء الموصل في القرنين ٦-٧الهجريين

أ.م.د.هدى ياسين يوسف الدباغ
جامعة الموصل/ مركز دراسات الموصل
hudayaseenyosif@uomosul.ed.iq

**تاريخ النشر :٢٠٢٤/١٢/٣١**

**تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١٠/١٤ تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١١/١٠**

**DOI: 10.54721/jrashc.21.4.1273**

**الملخص :**

هدف البحث الى التعرف على الإجازات العلمية التي منحها علماء الموصل لطلبة العلم في القرنين السادس والسابع الهجريين، فقد تميزت مدينة الموصل بوجود العديد من العلماء والشيوخ الذين برعوا في مجالات عدة ، ومنهم منّ منح الإجازات العلمية لطلبة العلم الذين كانوا يشدون الرحال الى مدينة الموصل من أجل طلب العلم أو سماع شيخ من الشيوخ للحصول على الإجازة العلمية، لاسيما في مجال العلوم الدينية ومنها القراءات ،والحديث والفقه وغيرها ،وكان اغلب العلماء الذين منحوا الإجازات العلمية من الشخصيات المعروفة والمشهورة في مدينة الموصل في تلك الحقبة التاريخية ، وكان أغلب طلبة العلم الذين حصلوا على الإجازات العلمية والذين ذكرتهم المصادر التاريخية من شخصيات عصرهم المشهورة.

**الكلمات المفتاحية:** الإجازات، العلمية، الموصل، علماء، شيوخ، طلبة العلم.

# The Scientific Certificates of the Scientists of Mosul in the 6th and 7th Centuries AH

Assist .Prof. Dr. Huda Yaseen Al-Dabaagh.
Mosul Studies Center/ University of Mosul

**Abstract:**

The research aims to know the scientific certificates that were granted by scientists of Mosul to scholars of science in the ٦th and ٧th centuries AH. The city of Mosul had the privilege of having many scientists and Sheiks who were pioneers in many aspects. Some of them granted scientific certificates to students of science who traveled to the city of Mosul so as to get science or hear one of the Sheiks so as to get the scientific certificate, especially in the field of religious sciences, including greetings, the prophetic hadith, and jurisprudence, among other things. The great majority of scientists who granted scientific certificates were of the famous and well-known celebrities in the city of Mosul at that era. The majority of the students of sciences, who were granted scientific certificates and were mentioned in the historical sources, were the celebrities of their period of time.

**Keywords:** scientific certificates, the city of Mosul, scientists, Sheiks, and students of science.

**المقدمة**

تمثل الإجازات العلمية مظهراً من المظاهر الحضارية عند العرب المسلمين، كما أنها تعد من التقاليد العلمية لديهم، وقد منحوا الإجازات العلمية للعديد من طلاب العلم الذين كانوا يحرصون على الحصول على تلك الإجازة للدلالة على أنهُ أصبح عارفاً بذلك العلم، وكذلك لضمان أنتشار علمهِ انتشاراً صحيحا سليماً خالياً من التحريف والأخطاء، فكانت الإجازة العلمية سمة بارزة للعلماء للدلالة على علو مكانتهم، ومؤشراً كبيراً على تقدمهم الحضاري.

وقد تميز العديد من علماء الموصل بمكانتهم العلمية وفي مختلف المجالات، وكان يقصدهم العديد من طلاب العلم من داخل الموصل وخارجها للحصول على الإجازات العلمية لاسيما في مجال الحديث النبوي الشريف، والفقه وغيرها من العلوم، وتميز القرنين السادس والسابع الهجريين/الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين، بإزدهار الحركة العلمية والثقافية في الموصل، وقد حرص الحكام الزنكيون على تشجيع الحركة العلمية وإنشاء المدارس ودور الحديث وتقريب العلماء والادباء وإغداق الأموال عليهم، وأصبحت الموصل مركزاً علمياً وفكرياً كبيراً ،وكانت الثقافة الدينية هي الغالبة ممثلة بالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف والفقه[1].

ونظراً لأهمية هذا الموضوع فقد وقع اختيارنا على البحث الموسوم(أجازات علماء الموصل في القرنين السادس والسابع الهجريين/ الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين. وتكمن أهميتهُ أيضاً في عدم وجود دراسة مستقلة أو سابقة عنهُ .أما الهدف من البحث فهو التعرف على علماء الموصل الذين منحوا الإجازات العلمية من هم؟ وماهي التخصصات العلمية التي منحوا فيها الإجازة؟ وماهي العلوم التي منحوا الإجازة فيها اكثر من غيرها؟ وما هو نوع الإجازة؟ ومن هم طلبة العلم الذيم منحوهم الإجازة وهل كانوا من مدن وبلدان مختلفة؟ وقد تم في هذا البحث التركيز على الإجازات العلمية التي وردت في المصادر التاريخية لاسيما في كتب التراجم، ومن الصعوبة بمكان إحصاء المصادر التاريخية كافة التي ورد فيها ذكر للإجازات العلمية التي منحها علماء الموصل في تلك الحقبة التاريخية، والتي لايتسع هذا البحث لذكرها وذلك لكثرتها لذلك سنحاول أخذ ماأمكننا أخذهُ منها.

قسم موضوع البحث الى عدد من الفقرات الرئيسة وهي اولاً: تعريف الإجازة لغة واصطلاحاً: ثانياً: الإجازة وأنواعها: ثالثاً: اركان الإجازة وما يكتب عليها واهميتها رابعاً: أنواع الإجازات العلمية لعلماء الموصل في القرنين السادس والسابع الهجريين، والذي قسم بدورهِ الى١- إجازة لُمعين في مُعين،٢- إجازة لُمعين في غير مُعين. فضلاً عن مقدمة وخاتمة.

**اولاً: تعريف الإجازة لغة واصطلاحاً:**

الإجازة هي إحدى طرق التحملُ والرواية عند المحدثين من أهل العلم، لذا تنوعت في معناها وأدائها باعتبارات لا تخرجها عن معنى تحمل العلم عن الشيوخ في الجُملة [٢]. والإجازة لغة: هي الإذن والإباحة، وتأتي بمعنى الخُبر، وأجزتهُ أنفذتهُ، وأجزتُ على أسمهِ إذ جعلتهُ جائزاً. ومعنى الإجازة في كلام العرب مأخوذ من جواز الماء الذي تسقاهُ الحرث والماشية، كذلك طالب العلم يسأل العالم أن يجيزهُ علمهُ فيجيزهُ[٣]. أما الإجازة اصطلاحاً: هي إذنُ المُحّدثِ أو الشيخ للطالب في الرواية عنهُ كتاباً من كتب الحديث أو غيرها ، إما بلفظهِ ،وإما بخطهِ بما يفيد الإخبار الإجمالي عرفاً[٤].

**ثانياً: الإجازة وأنواعها:**

الإجازة العلمية تمنح من الشيخ لطلاب العلم وهي بمثابة شهادة من الشيخ أو المدرس للطلاب بأن تلميذهُ قد أصبح مؤهلاً لنوع العلوم والمعارف[٥]، وحصل على الأذن في الرواية ونقل العلم ونشرهُ بين الناس سواء اكان ذلك إجازة في تلاوة القرآن الكريم أو رواية حديث أو كتاب. وكان الطلاب يتدرجون في مراحل التعليم، ولا يرتقي الى مرتبة أعلى الإ بعد أن يحتاز أمتحاناً خاصاً بجدارة، وكان المدرسون يتشددون في منحها حتى أن بعض العلماء لم يكن يجيز أحداً الإ أذا سألهُ ما لفظ الإجازة؟ أو تعريفها؟ وحقيقتها ومعناها[٦]. وتعد الإجازة طريقة من طرق نقل الحديث وتحمله من الشيخ الى منّ أباح لهُ نقل الحديث عنهُ ، ومن طرق التحميل الأخرى، السماع من لفظ الشيخ، سواء كان من حفظهِ أم من القراءة في كتابهِ من أرفع أنواع الرواية، والقراءة على الشيخ، وعدوها بمنزلة السماع[٧]، والمناولة ، أي أن يدفع الشيخ كتاباً قد عرفهُ الى الطالب ، فيقول لهُ :"اروهِ عني" وهو أرفع أنواع الإجازة[٨]، وأيضاً المكاتبة، والاعلام، والوصية، والوجادة[٩].

وتقسم الإجازة الى أنواع وهي:

١. النوع الأول: أن يجيز لمِعُينٍ في مُعينٍ، وهي أن يعين الشيخ الشخص المجاز والكتاب أو الجزء الذي أجازهُ بهِ مثل أن يقول أجزتُ لك الكتاب الفلاني، كأجزتك كتاب البخاري، وهذا أعلى أنواع الإجازة[١٠].
٢. النوع الثاني: أن يُجيزَ لمُعَيّنٍ في غير مُعّينٍ، أو إجازة خاص بعام وهي أن يُعيّن الشيخُ الشخص المُجاز ولا يُعينُ ما أجازهُ بهِ مثل أن يقول: ((أجزتُ لكَ، أو لكم جميع مَسموعاتي، او جميع مَروياتي، وما أشبه ذلك))[١١].
٣. النوع الثالث من أنواع الإجازة إجازة عام بعام، وهي أن يُجيزَ لغيرِ مُعينٍ بوصف العُموم، وبمعنى اخر أن يُعَمم الشيخ في الذين أجازهم ويعمم أيضاً في الكتب أو الأحاديث أو الأجزاء التي أجاز بها، كأن يقول :((أجزتُ للمسلمين، أو أجزتُ لكُل

أحدِ، أو أجزتُ لمن ادرك زماني وما اشبه ذلك)). وهذا النوع على ضربين أحدهما أن يكون العموم منحصراً في طائفة معينة كأن يقول: (أجزتُ أولاد فلان ).وثانيهما: لايخصُ بهِ طائفة معينة محصورة كما أشرنا آنفاً[١٢].

٤. النوع الرابع: الإجازة للمجهول أو بالمجهول، ومثال ذلك أن يقول: (أجزتُ لمحمد بن خالد) ولايُبين أي محمد فهناك جماعة مشتركون في هذا الأسم، ولايُعّين المُجاز لهُ منهم. أو أن يقول: (أجزتُ لفلان أن يروي عني كتاب السُنن)، والشيخ يروي جماعة من كتب السنن المعروفة بذلك ولايُعينُ، فهذهِ الإجازة باطلة[١٣].

٥. أما النوع الخامس من الإجازة فهو، الإجازة للمعدوم أو الإجازة للطفل الصغير[١٤].

٦. النوع السادس : إجازة مالم يسمعهُ المُجيز، ولم يتحملهُ أصلاً بعد، ليرويهِ المجاز لهُ إذا تحملهُ المجيز بعد ذلك، كأن يقول للتلميذ (أجزتك صحيح البخاري )مثلاً في حين أنهُ لم يتحمل صحيح البخاري أصالة، وهذا النوع من الإجازة أيضاً باطلة[١٥].

٧. النوع السابع: هو إجازة المجاز، مثل أن يقول الشيخ لتلميذهِ (أجزتُ لك مجازاتي، أو أجزتُ لك رواية ماأجيز لي روايتهُ).وقد أختلف اهل الحديث في صحة هذا النوع من الإجازة[١٦].

ومن أنواع الإجازة ما ذكرهُ القلقشندي[١٧](ت٨٢١هـ/١٤١٨م) وهي الإجازة بالفتيا، والتدريس والرواية وعراضات الكتب ونحوها، فقال :((... فقد جرت العادة أنه إذا تأهّل بعض أهل العلم للفتيا والتّدريس- أن يأذن له شيخه في أن يفتي ويدرّس، ويكتب له بذلك....وأمّا الإجازة بعراضة الكتب، فقد جرت العادة أن بعض الطّلبة إذا حفظ كتابا في الفقه، أو أصول الفقه، أو النّحو، أو غير ذلك من الفنون، يعرضه على مشايخ العصر، فيقطع الشيخ المعروض عليه ذلك الكتاب، ويفتح منه أبوابا ومواضع، يستقرئه إيّاها من أيّ مكان اتّفق، فإن مضى فيها من غير توقّف ولا تلعثم، استدلّ بحفظه تلك المواضع على حفظه لجميع الكتاب...)).

**ثالثاً: اركان الإجازة ومايكتب عليها واهميتها:**

تقسم أركان الإجازة الى أربعة أقسام وهي: المجيز(الأستاذ أو الشيخ) أو منّ أنابهُ، المجاز لهُ(الطالب) أو الراوي عنهُ، والمجاز بهِ وهي الكتب والأحاديث التي أجاز المجيز للمجاز لهُ روايتها، ولفظ الإجازة وهي مايقولهُ المجيز للمجاز لهُ[١٨].

وهي اما لفظاً او كتابةً، وينبغي للمجيز ان يكتب الإجازة، أو يصدق على صحتها أو يتلفظ بها، وإن أقتصر على الكتابة ولم يتلفظ مع قصد الإجازة صحت، وتكون حينئذ دون الملفوظ في الرتبة. ويشترط في الإجازة، أن يكون فَرعُ الطالبِ مُعارضَاً بأصل الراوي، حتى كأنهُ هُوَ، وتُستحسن الإجازة إذا كان المُجيزُ عَالِماً بما يُجيز أو بما يُخبرُ بهِ، معروفاً بذلك، ثقةً في دينهِ وروايتهِ، وأن يكون المستجيز أو

المجاز من أهل العلم وعليهِ سمتهُ، وأن يكون من أهل الخير معروفاً وثقة حتى لا يُوضَعَ العلم الإ عندَ أهلهِ. وقد تفنن العلماء في أساليب الإجازة فبعضهم يستعملون الشعر في كتابة الإجازة، والبعض الآخر يمنح الإجازة نثراً[١٩].وعندما يقول أحدهم قرأتُ على فلان عن فلان، فمرادهُ أنهُ رواهُ عنهُ بالإجازة، وقد يكتب الشيخ على الورقة الأولى أو الأخيرة من الكتاب الذي قرأهُ التلميذ ما يبين فيهِ أن التلميذ قد أتم قرأتهُ، ولذلك أجاز تدريسهُ لهُ[٢٠]. وغالباً مايثني الأستاذ على تلميذهِ في الإجازة، ويمنحهُ القاب على قدر رتبتهِ، مثل أن يكتب لهُ الفقير الى الله تعالى، الشيخ، الإمام، العالم العامل، الأوحد، الفاضل، المفيد، البارع، علم المفيدين، رحلة القاصدين، فلان الدين، أبو فلان بن فلان بحسب رتب آبائهِ. ويذكر أسمهُ ومذهبه، واسم الطالب، وتاريخ الإجازة، وتتوقف قيمة الإجازة على منزلة الأستاذ ومكانته، وشهرته في الاواسط الأدبية والعلمية[٢١].

وجرت العادة كما ذكر القلقشندي[٢٢]أن يكون ما يكتب في الغالب في قطع عريض، أما في فرخة الشاميّ أو نحوها من البلديّ[٢٣]، وتكون بقلم الرقاع[٢٤]اسطر متوالية، بين كل سطرين نحو أصبع عريض. وكان المجاز ومن الأمثلة على الاجازات التي منحها الشيوخ لطلاب العلم، نص الإجازة التي ذكرها القلقشندي[٢٥]،عن الإجازة التي منحت لهُ في مجال الفقه الشافعي من قبل احد شيوخهُ ،وقد أشاد ذلك الشيخ بالقلقشندي الذي أصبح اهلا للتدريس والرواية عنهُ ومما جاء فيها:((...وهذه نسخة إجازة بالفتيا والتّدريس على مذهب الإمام الشافعيّ رضي الله عنه وأرضاه، كتبت لي حين أجازني شيخنا العلّامة ونسختها بعد البسملة الشريفة: الحمد لله الذي رفع للعلماء مقدارا، وأجزل نعمه عليهم إذ أعلى لهم منارا،.... ولما كان فلان- أدام الله تعالى تسديده وتوفيقه، ويسّر إلى الخيرات طريقه- ممّن شبّ ونشأ في طلب العلم والفضيلة، وتخلّق بالأخلاق المرضيّة الجميلة الجليلة، وصحب السّادة من المشايخ والفقهاء، والقادة من الأكابر والفضلاء، واشتغل عليهم بالعلم الشريف اشتغالا يرضي، وإلى نيل السعادة- إن شاء الله تعالى- يفضي- استخار الله تعالى سيّدنا وشيخنا وبركتنا العبد الفقير إلى الله تعالى، الشيخ الإمام العلّامة، الحبر الفهّامة، فريد دهره،...وأجاز لفلان المسمّى فيه، أدام الله تعالى معاليه، أن يدرّس مذهب الإمام المجتهد المطلق العالم الرّبّاني، أبي عبد الله محمد بن إدريس المطّلبيّ، الشافعيّ، رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنّة متقلّبه ومثواه، وأن يقرأ ما شاء من الكتب المصنّفة فيه، وأن يفيد ذلك لطالبيه، حيث حلّ وأقام، كيف ما شاء متى شاء وأين شاء، وأن يفتي من قصد استفتاءه خطّا ولفظا، على مقتضى مذهبه الشريف المشار إليه: لعلمه بديانته وأمانته، ومعرفته ودرايته، وأهليّته لذلك وكفايته. فليتقّ أيده الله تعالى هذه

الحلّة الشريفة، وليترقّ بفضل الله تعالى ذروة هذه المرتبة المنيفة، وليعلم قدر ما أنعم الله تعالى عليه، وأسدى من الإحسان الوافر إليه، وليراقبه مراقبة من يعلم اطّلاعه على خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وليعامله معاملة من يتحقّق أنه يعلم ما يخفيه العبد وما يبديه في الورود والصّدور، ولا يستنكف أن يقول فيما لا يعلم: لا أعلم... فالله تعالى يرزقنا وإياه التّوفيق والتحقيق، ويسلك بنا وبه أقرب طريق، ويهدينا إلى سواء السبيل، فهو حسبنا ونعم الوكيل. وكتب في تاريخ كذا وكتب شيخنا الشيخ سراج الدين المشار إليه تحت ذلك بعد حمد الله تعالى ما صورته ما نسب إليّ في هذه الإجازة المباركة من الإذن لفلان- أدام الله تعالى النّفع به، وأجرى كلّ خير بسببه، بتدريس مذهب الإمام المطّلبيّ، محمد بن إدريس الشافعيّ، قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه، والإفتاء به لفظا وخطّا- صحيح. فإنه ممن فاق أقران عصره بذكائه، وبرع عليهم بالاستحضار وتحرير المنقول ووفائه....)).

ومما جاء في نص الإجازة أيضاً ماذكره الشيخ مانح الاجازة عن القلقشندي وأحد الكتب التي حفظها واشادة الشيخ بحفظهِ وفهمهِ، ونصيحة الشيخ له بتحري الصواب وحذرهُ من الوقوع في الزلل كذلك أجاز له الشيخ ماروي عنهُ من المؤلفات فقال: ((...وقد اعتنى وفّقه الله تعالى وإيّاي من جملة محفوظاته ب «مختصر الجوامع» لشيخنا العلّامة كمال الدّين النشائيّ، تغمده الله تعالى بغفرانه، فاستحضر بحضرتي مواضع منه جمّة، وأزال ببديع فصاحته جملة مدلهمّة، وأظهر من مشكلاته ما يعجز عنه اللبيب، ومن أغارِيبه ما يقف عنده البارع الأريب. فليتّق الله حينئذ فيما يبديه، وليتحرّ الصواب في لفظه وخطّه وليراقب الله فيه؛ فإنه موقّع عن الله تعالى فليحذر الزّلل، ومحاولة الخطإ والخطل.. وأجزت له مع ذلك أن يروي عنّي مالي من التآليف، ومنها «جامع الجوامع» أعان الله على إكماله، وكذا شرح «صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ» .... وغير ذلك.وكان ذلك في تاريخ كذا. وكتب عمر بن عليّ بن أحمد الأنصاريّ الشّافعيّ، غفر الله لهم: حامدا ومصلّيا ومسلّما وأشهد عليه جماعة من أهل العلم بآخره..)). وقد أشار القلقشندي الى عدم ذكر الألقاب التي منحت له في الاجازة فقال: ((....وإنما أهملت ذكر الألقاب في هذه الإجازة، من حيث إنه لا يليق بأحد أن يذكر ألقاب نفسه في مصنّف له[ صبح الأعشى]، لأنه يصير كأنّه أثنى على نفسه...)) [٢٦].والمثال الآخر يتعلق بالإجازة التي منحها أحد علماء الموصل وهو محمد بن محمد بن شمس الدين ابن الموصلي(ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) لمجموعة من طلبة العلم دون تعيين ماهية كتب المؤلف التي أجازهم فيها في العلم الشريف، وذكر فيها لفظ الإجازة، وتاريخ منح الإجازة [٢٧]: ينظر نموذج رقم (١).

وقد يكتب على الإجازة أيضاً تاريخ الولادة أو تاريخ الوفاة ومن ذلك على سبيل المثال ما ذكرهُ ابن المستوفي[٢٨]في ترجمة الفقيه الحنفي أبو محمد عمر بن بدر بن سعيد(ت٦٢٢هـ/١٢٢٥م):(( وجدتُ في إجازته بإزاء خطهِ فيها: توفي عمر بن بدر بن سعيد الى رحمة الله -تعالى- في يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر رمضان من سنة أثنتين وعشرين وستمائة بدمشق)). ونقلت من خط عمر بن بدر من إجازة((ومولدي في جمادى الآخر من سنة سبع وخمسين وخمسمائة)).وقد تحوي الإجازة أيضاً على الأبيات الشعرية ومن ذلك ما ذكرهُ ابن المستوفي[٢٩] في ترجمة أبو الربيع البلدي(توفي بعد سنة ٦٢٤هـ/١٢٢٦م) فقال:((...وناولني إجازة نقلتُ ذلك من أولها ...

خَفِ اللهَ في صَبِ سلبت رُقادهُ وأبليتَ بالبَيْن المُشِتَ فؤادْهُ

ووافيتَه مُلقىً على فُرش الضّنى أسيرَ غَرامٍ لا تفكُ قيادَه)).

وفيما يخص الإجازات التي تُكتب على ظهور الكتب فقد ذكر فياض[٣٠] أنها تكون :((... مقتضبة عادةً لا تحتوي أحياناً طرق الرواية، ولا أسماء الشيوخ الذين تلقى المجيز معلوماتهُ عنهم، ولعل ذلك يعود الى قلة الفراغ المتوفر في ظهر الكتاب الذي تكتب عليهِ الإجازة)).

وللإجازات العلمية أهمية كبيرة عند الدارسين، وهي بحد ذاتها تدل على التقدم الحضاري عند العرب خاصة والمسلمين عامة، كما أن الإجازة العلمية من الوسائل المهمة للحفاظ على العلم وحمايتهُ من التحريف والتشويه والتدليس، ولا تعطى الإ لمستحقها ولولاها لقال من شاء ما شاء، فالإجازة من وسائل حفظ السند أو سلسلة الرواة الذين يعدّ توثيقهم ركناً أساسياً لاسيما في صحة الحديث، ولا يذكر العلم الإ إذا ذكرت ولا يُعرفُ العالم الإ إذا عرفها، ولا يميز الحق من الباطل الإ إذا صح سندها وكان طالب العلم لا يبرز بين اقرانهِ الإ بالرواية والإجازة، ومن خلال الإجازات العلمية يمكن الوقوف على مبلغ رقي الحركة الأدبية والعلمية والثقافية، كما أن فيها فوائد لغوية فهي تضم الكثير من المصطلحات الفنية التي أستعملت قديماً ، كذلك تمدنا بمعلومات وافية عن أحوال الشيوخ العلماء وطلاب العلم والتعليم، وتطلعنا على كثير من الأنظمة التي كانت متبعة في البلاد الإسلامية ، فهي وثائق صادقة لطلاب الدراسات الأدبية والإجتماعية والتأريخية.[٣١].

**رابعاً: أنواع الإجازات العلمية لعلماء الموصل في القرنين السادس والسابع الهجريين:**

يمكن تقسيم أنواع الإجازات العلمية لعلماء الموصل في القرنين السادس والسابع الهجريين على النحو الآتي:

**١- إجازة لمِعُينٍ في مُعينٍ:**

وهو النوع الأول من أنواع الإجازة كما ذكرنا آنفاً، وهي أن يعين الشيخ الشخص المجاز والكتاب أو الجزء الذي أجازهُ بهِ، ومن الأمثلة على ذلك يحيى بن سعدون بن تمام أبو بكر القرطبي(ت٥٦٧هـ/ ١١٧٢م ) الإمام العارف العلامة الذي ولد بقرطبة ورحل الى الموصل وأستقر فيها، وكان لهُ رحلة في طلب العلم الى عدد من المدن والبلدان ومنها دمشق وبغداد، والإسكندرية[٣٢]، منح الإجازات العلمية للعديد من طلبة العلم ومنهم على سبيل المثال: منح إجازة لأبو عبد الله محمد بن علي بن عربي الصوفي بأن يروى عنهُ كتاب**(التجريد)**[٣٣]، وهذا الكتاب من الكتب المهمة في القراءات وقد رواهُ العديد من العلماء في بلاد الشام ومصر، وهو من تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصقلي المعروف بابن الفحام شيخ الأسكندرية(ت٥١٦هـ/١١٢٢م)[٣٤]. أما الشيخ أبو البركات عبد الله بن الخضر بن الحسين المعروف بابن الشيرجي(ت٥٧٤هـ/١١٧٨م) فقيه الموصل الذي كان إماماً مقدماً مناظراً عالماً زاهداً متقشفاً[٣٥]،وكان مشهوراً بعلمي الحديث والفقه وتولي قضاء البصرة ودرس بالمدرسة الاتابكية العتيقة[٣٦]،فقد منح إجازة للقاضي بهاء الدين بن شداد يوسف بن رافع بن تميم(ت٦٣٢هـ/١٢٣٤م) بأن يروي عنهُ جميع ما رواهُ على أختلاف أنواع الروايات مسجلاً عليها تاريخ منحهُ الاجازة[٣٧]، كذلك سمع عليهِ **(تفسير الثعلبي)** للإمام الحافظ شيخ التفسير أبو إسحاق أحمد بن محمد بن أبراهيم النيسابوري(ت٤٢٧هـ/١٠٣٥م). وعن ذلك قال أبن شداد:((...سمعتُ عليهِ بعض تفسير الثعلبي، وأجازني أن أروي عنهُ جميع ما رواهُ على أختلاف أنواع الروايات وكتب لي خطهُ بذلك في فهرست سماعي مؤرخاً بخامس جمادى الأولى سنة ست وستين وخمسمائة...))[٣٨].

أما القاضي فخر الدين أبو الرضا سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري (ت٥٧٦هـ/١١٨٠م)، الفقيه الشافعي من أهل الموصل، سمع ببغداد من زاهر بن طاهر الشحامي(ت٥٣٣هـ/١١٣٨م) وتفقه بنيسابور وعاد الى الموصل وقدم بغداد رسولاً من الموصل وحدث سنة ٥٧٦هـ/١١٨٠م وسمع منهُ المحدث الياس بن جامع الأربلي(ت٦٠١هـ/١٢٠٤م)، والمحدث أحمد بن صدقة (ت٦١٨هـ/١٢٢١م) وغيرهم[٣٩]، وسمع عليهِ أبن شداد **مسند الشافعي**(ت٢٠٤هـ/٨١٩م) ،**ومسند أبي عوانة**(ت٣١٦هـ/٩٢٨م)، **ومسند أبي يعلى الموصلي**(ت٣٠٧هـ/٩١٩م)، **وسنن أبي داؤد** (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)، كما سمع عليهِ **(الجامع)** لأبي عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، واجاز لهُ رواية مارواهُ وكتب لهُ ذلك بخطهِ وذلك في سنة ٥٦٧هـ/١١٧١م م[٤٠].وممن منح الإجازات العلمية أيضاً عبد المجيد بن محمد ابن عشائر الخطيب الإمام كمال الدين القبيصي الموصلي المقرئ(ت٦٣١هـ/١٢٣٣م)

الذي وصف بأنهُ خطيب، إمام، مقرئ، ووصف أيضاً بأنهُ من القراء المجودينّ ومن أعيان الفقهاء، فقد روى عنهُ الروايات بالإجازة الشيخ عبد الصمد أحمد بن أبي الجيش(ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م)[٤١].

ومن علماء الموصل المشهورين الذين منحوا الإجازات أيضاً، العالم الفاضل والفقيه والمفسر أحمد بن يوسف بن الحسين أبو العباس الكواشي(ت٦٨٠هـ/١٢٨١م)،وهو رجل من الأولياء والأبرار والصالحين سافر الى حلب وسمع الحديث وحدث، ثم عاد الى الموصل، وانقطع في دويرة الصوفية بالجامع العتيق، ولزم العبادة بها، وصنف كتباً في تفسير القرآن[٤٢] ومنها كتاب **(التفسير الكبير) و(التفسير الصغير/مطبوع)**، فقد أيد على الصفحة الأخيرة من الجزء الثاني من كتابهِ**(تبصرة المتذكر)**، أو مايسمى **(تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر/ مطبوع)** السماع الذي تم من قبل جماعة من العلماء عليهِ بالجامع العتيق، في مدينة الموصل وأجازهم بقولهِ: ((صحيح هذا السماع وقد أجزت لهم أسعدهم الله تعالى في دارية أن يرووا عني هذا الكتاب على الشروط المعتبرة وكتب أفقر عباد الله تعالى أحمد بن يوسف الكواشي غفر الله تعالى لهُ...))[٤٣]. ينظر نموذج رقم (٢).

ومن بين الشخصيات الموصلية الأخرى التي منحت الإجازات العلمية أبو بكر بن عبد الرحمن بن منصور نجم الدين الموصلي(ت٦٩٣هـ/١٢٩٣م) الذي سمع بالموصل،وقدم دمشق وسمع بها كثيراً ونسخ والتقى بالعديد من الشيوخ[٤٤]، وقد وصفهُ الذهبي بالشيخ المحدث الزاهد القدوة، حسن السمت، متين الديانة، جيد الفضيلة ،ومنح إجازة بمروياتهِ للذهبي الذي قال:(( أجاز لي مروياتهِ وكنتُ أُسلمُ عليهِ، وأجلسُ معهُ، ونتذاكر المرويات...))[٤٥]. وقد أورد الذهبي أحد الأحاديث النبوية الشريفة التي أجازهُ بها نجم الدين الموصلي وذكر سلسلة الاسناد فقال: ((...أَجَازَ لِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّاهِدُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ الْبُرْلِيِّ سَنَةَ ٦٥١، أَنَا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ كُلَيْبٍ، أَنَا ابْنُ بَيَانٍ، وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْفَقِيهُ سَنَةَ عَشْرَةَ وَسِتِّ مِائَةٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ الْمَوْصِلِيِّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَيَانٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ الْعُمَرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ((مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلْبًا ضَارِيًا نُقِصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ)) .أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ رَشِيدٍ، عَنْ مَرْوَانَ.فَوَقَعَ لَنَا عَالِيًا))[٤٦].

لم تقتصر إجازة مِعُينّ في مُعينّ على العلوم الدينية من قراءات وتفسير وحديث فحسب، بل هناك منّ منح هذا النوع من الإجازة لرواية الأبيات الشعرية، ومن ذلك على سبيل المثال: عبد الكريم بن منصور بن أبي بكر الموصلي الأثري(ت٦٥١هـ/١٢٥٣م) الذي كان من أهل الخير والورع والدين والصلاح، وسمع الحديث الكثير وحفظ القرآن الكريم،وكانت لهُ أبيات شعرية في مدح الأئمة الثلاث،مالك بن أنس الأصبحي(ت١٧٩هـ/٧٩٥م)،ومحمد بن أدريس الشافعي، وأحمد بن حنبل الشيباني(ت٢٤١هـ/٨٥٥م)، (رحمهم الله)[٤٧] وأجاز لابن المستوفي

روايتها بقولهِ: ((وقد أجزتُ لك –أيُها الأخ- أن تروي عّني هذهِ الأبيات بطريق الإجازة))[٤٨]. ومما جاء فيها:

وقائـلِ عبـد الكـريم مـا لَكـاَ ... لا تمـدحَ الحَبْـرَ الأمـام مالكـا
و تمدح المُطّلبـــيَّ بعـــدهُ ... ابـنَ هـلالِ أحمـدَ المباركـا
قلـتُ لـه: اسمع مـديحي فـيهُمُ ... فـإنني لسـتُ لـذاك تاركـا
وكيـف لا أمـدح أشـياخ الُهـدى ... وكلُهُـمْ للحـقَّ كـان سـالكا
أمـا الإمـام الأصـبحيُّ مالـكُ ... فحُّبـه للقلـب أمسـى مالكـا
فقيـهُ دار الهِجْـرة المُفتـي بهـا ... ناهيـكَ عـن فَخـرِ لـهُ بـذالكا
نجـمُ الـرُّواة ذو الوقـار لاتَـرى ... في مجلس العِلمِ لديهِ ضاحكا
طُـوبى لـهُ مـن رجـلِ مُؤيـدِ ... بـالحقّ قـوالِ بـهِ طُـوبى لكـا
والشـافعيُّ لسـتُ أنسـى ذكـرُهُ ... ألـقِ لَمدْحَيـه خَليلـي بالكَـا
ذاك الشَّـريفُ العـالم الحَبَّـر ال ... ذي مع العِلوم كان بَراَ ناسِكا
حـوى التُقـى والعلـمَ غيـرُ زائـغِ ... عن سُنّة الُمختار فاعْلمْ ذالكا
جـزاه رّبـي الخَيـرَ عـن صَـنيعهِ ... وعَظَّـم الأجـرَ لـهُ هُنالكـا
والثالـثُ ابـن حنبـلِ أكْـرِمْ بـه ... قُـدوةُ أهـل الحَـقّ لـن يُشـارَكا
في مْحِنـة القرآن والضرب الذي ... لجسـمهِ لله أضـحى هالكـا
لـو أنـه أجـابُهمْ بقـولهمْ ... تبـدَّل الإسـلامُ كفـراَ حالكـا
قـام مقامـاً لـم يقصْـهُ غيـره ... ونَاصَـحَ الله الكـريَم المالكـا
فـأعظِمِ الّلهـمَّ فـي جِواركـا ... فـي جّنـة الخُلـد لـه ثَوابكـا
وبلّـغِ اللّهـمَّ عّنـا أحمـداً ... نبّينـا وآلـه سَـلامكا
وصـحَبه والتَّـابعين بعـده ... وكـلَّ عبـدِ كـان مـن عبادِكـا
واغفْـرِ لـيَ اللَّهـمَّ ذَنبـي كلَّـهُ ... إن لم تَجُدْ كنتُ بجُرمي هالكا

ومما تجدر الإشارة اليهِ، أن أبن المستوفي كان قد سأل المبارك بن أبي بكر بن حمدان الموصلي المعروف بأبن الشعار(ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)عن نسب(الموصلي الاثري)، وهل زار مدينة أربل أم لا؟ فبعث لهُ الأخير بالإجابة عن طريق ابن الشعار الذي أرسلها بدورهِ الى ابن المستوفي في شهر ذي القعدة من سنة ٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م، وقد أورد الأخير نص إجابة الموصلي الاثري عن السؤال ومن ثم ذكر الابيات الشعرية أعلاه التي أجاز بها ابن المستوفي. ومما جاء فيها: ((من الخادم عبد الكريم للأخ السيد الأديب مبارك-بارك الله لهُ في دينهِ وخواتم عمله، وقاه كل مكروه ومحذور، وفعل بكل مسلم ومسلمة آمين- لاشك في محبته، وصفاء مودتهِ...ذكر لي الأخ...انك انفذت اليهِ تطلب نسبي، وهل وردت اربل؟ وتطلب ذكر منّ لقيتُ من المشايخ واستفدتُ منهُ ،وسمعتُ عليهِ ؟ وهانا ذاكرُ الذي امكن ذكرهُ في هذهِ الورقة. وقصدك أيها -الأخ – تنويه ذكري لمحبتك،...))[٤٩]

ومن العلماء منّ منح إجازة مُعين في مُعين في مجال الروايات التاريخية ومن ذلك مثلاً، ذكر المؤرخ ابن العديم(ت٦٦٠هـ/١٢٦١م) من خلال بعض التراجم التي أوردها في كتابه **(بغية الطلب في تاريخ حلب)**عدداً من الروايات التاريخية فيها سلسلة إسناد تكرر فيها ذكر شخصية موصلية وهو أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفراءّ [٥٠]والذي منح إجازة لأبو عبد الله الأرتاحي[٥١] للرواية عنهُ، ومما يذكر ان ابن العماد الحنبلي[٥٢] ومن خلال ترجمتهِ للأرتاحي ذكر تفرده بالإجازة عن الموصلي الفراءّ فقال:((...وأجاز لهُ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراءّ الموصلي وتفرد بإجازتهِ ..)).الإ أننا وجدنا أن من خلال البحث في المصادر التاريخية ومنها على سبيل المثال الذهبي[٥٣]، أن الفراءّ الموصلي قد أجاز لشخص آخر كان لهُ شهرة واسعة في زمانهِ وهو مسند الشام بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي أبو طاهر الخشوعي الدمشقي(ت٥٩٨هـ/١٢٠١م) ولعل ابن العماد الحنبلي قصد بذلك تفرد الأرتاحي بكثرة الرواية عن الموصلي الفراءّ في هذا النوع من الإجازة (مِعُينّ في مُعينّ).

ومن الأمثلة على ذلك : في ترجمة مطولة قدمها ابن العديم، للحجاج بن يوسف الثقفي(ت٩٥هـ/٧١٤م) قال : ((....أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين بالقاهرة قال أخبرنا...وأبو عبد لله الأرتاحي، قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي قال الأرتاحي: إجازة، قال أخبرنا....قال عمر بن عبد العزيز: لو تخابثت الأمم وجئنا بالحجاج لغلبناهم، وما كان يصلح لدنيا ولا لآخرة....))[٥٤]. ومن خلال ترجمتهِ لشخصية آخرى قال:((...أنبأنا...قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي قراءة عليهِ بمصر وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن

الحسين بن عمر الفراء الموصليّ إجازةً قال : أخبرنا....سمعتُ علياً (رضي الله عنهُ) يقول: من كُلّ الليل قد أوترَ رسول الله (صل الله عليهِ وسلم) من أولهِ، وأوسطهِ، وآخرهِ، وأنتهى وترهُ الى آخرهِ.))[٥٥]. فضلاً عن العديد من الروايات الأخرى[٥٦].

**٢-إجازة لمُعَيّنٍ في غير مُعّينٍ.**

وهو النوع الثاني من أنواع الإجازة التي منحها علماء الموصل لطلبة العلم، فعينوا الشخص المُجاز ولم يعينوا ما أجازوه بهِ، وكانت معظم الإجازات أجازات عامة ، ولابد من أن نشير أننا لا نعلم على وجه الدقة أن هل أن المجيز(الشيخ أو الأستاذ) هو الذي لم يعين ما أجاز بهِ، أو أنهُ عَين ما أجاز بهِ، الإ أن المصادر التاريخية لم تشر الى ذلك. ومن ذلك على سبيل المثال: أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي منح إجازة بخطهِ لابن شداد الذي لازم القراءة عليهِ احدى عشرة سنة، فقرأ عليهِ معظم مارواهُ من كتب القراءآت، وقراءة القرآن ورواية الحديث وشروحهِ والتفسير[٥٧]. كما منح القرطبي إجازة لإسماعيل بن موسى بن منصور بن إبراهيم المقرئ أبو المجد البوماري(معاصراً لابن الشعار ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م)[٥٨]. أما الشيخ ضياء الدين عبد الملك بن زيد بن ياسين الموصلي الدولعي، الذي وصف بالإمام، العالم، الفقيه، المفتي، التغلبي الدولعي الموصلي(ت٥٩٨هـ/١٢٠١م)، الذي سمع الحديث ببغداد، وقدم دمشق وأستوطنها وصار خطيبها ودرسّ بمدارسها[٥٩]، فقد حدث عنهُ بالإجازة، المسند العالم أبو الغنائم بن علانّ(ت٦٨٠هـ/١٢٨١م)، والمقرئ أبو العباس بن أبي الخير(ت٦٧٨هـ/ ١٢٧٩)[٦٠]،كذلك منح الإجازة لسبط أبن الجوزي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م) الذي قال عنهُ:((... وكان متزهداً حسن الأثر حميد الطريقة ولي منهُ إجازة...))[٦١]. أما مجد الدين بن الأثير المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري الموصلي أبن الأثير(ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) الذي تلقى العلم على يد العديد من الشيوخ والعلماء، وحظي بمكانة مهمة لدى حكام الموصل، تولى ديوان الإنشاء وكتب الإنشاء لصاحب الموصل عز الدين مسعود(٥٧٦-٥٨٩هـ/١١٨٠-١١٩٣م) فقد روى عنهُ بالإجازة الشيخ فخر الدين ابن البخاري الفقيه، العالم، المحدث، مسند الدنيا (ت٦٩٠هـ/١٢٩١م)[٦٢]، وهو آخر من روى عنهُ بالإجازة[٦٣]. ومنح محمد بن محمد بن سرايا بن علي أبو عبد الله البلدي(ت٦١١هـ/١٢١٤م) الذي سكن الموصل وكان أحد عدولها إجازة للذهبي[٦٤].

ومن الشخصيات المشهورة التي منحت هذا النوع من الإجازات العلمية، الشيخ الإمام الحافظ المحدث أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي (ت٦١٢هـ/١٢١٥م)الذي أستقر بالموصل، نشأ على الخير والصلاح، وكان لهُ رحلة واسعة في طلب الحديث سمع الكثير منهُ وكتبهُ، تولى مشيخة دار الحديث المظفرية [٦٥] في

الموصل، ولقي الكثير من العلماء في بغداد ،وواسط، والبصرة، والإسكندرية وأصبهان وغيرها من المدن[٦٦] ، حدث بالكثير وسمع عليهِ العديد من طلبة العلم ،منح أجازة لابن المستوفي الذي قال:((...حدثّ بالكثير وسمع عليهِ طلبة العلم...سمعتُ منهُ وأجاز لي))[٦٧]. كذلك أجاز الرهاوي، للمحدث الحافظ المؤرخ الإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)[٦٨]. واحياناً كان الأبناء يتولون كتابة الإجازة عن اباءهم في حالة وجود سبب يمنعهم من ذلك ومن ذلك على سبيل المثال ،الواعظ المحدث أبو إسحاق إبراهيم بن المظفر بن إبراهيم المعروف بأبن البرني(ت٦٢٢هـ/١٢٢٥م)الذي ولد ببغداد وأقام بالموصل، وذهب الى أربل ووعظ بها وحضر مجلس وعظهِ حاكم أربل مظفر الدين كوكبوري(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) سمع الحديث ولقي مشايخ بغداد وسمع منهم، وتولى مشيخة دار الحديث المهاجرية[٦٩]،في الموصل[٧٠]، روى عنهُ بالإجازة أبو المعالي الأبرقُوهي (ت٧٠١هـ/١٣٠١م) [٧١]، كما منح إجازة مكتوبة بخط أبنتهِ عائشة الى أبي المعالي محمد بن أبي شجاع أحمد البصري وأولادهُ، وذلك في سادس عشر رمضان سنة عشرين وذلك لإصابتهِ بالعمى وعن ذلك قال أبن المستوفي[٧٢]: ((... ووجدتُ إجازة مكتوبة بخط ابنتهِ عائشة في سادس عشر رمضان سنة عشرين لأبي المعالي محمد بن أبي شجاع أحمد بن ابي القاسم البصري وأولادهُ، فسالتهُ عن ذلك فقال:((عمي فكتبت عنهُ )). وممن منح الإجازات العلمية أيضاً العالم المحدث، الحسين بن عمر بن نصر بن الحسن بن سعد بن باز أبو عبد الله الموصلي (ت٦٢٢هـ/١٢٢٥م) الذي سمع الحديث من العديد من الشيوخ في الموصل وبغداد، ثم رحل الى الشام ومصر ،وسمع بحلب وتولى مشيخة دار الحديث المظفرية في الموصل، وحدث وروى عنهُ العديد من طلبة العلم، كما منح الإجازة العلمية لعدد من طلبة العلم، ومنهم ابن العديم الذي قال: ((...وأجاز لنا الرواية عنهُ..))[٧٣].

ومن علماء الموصل الذين منحوا الإجازة أيضاً، عبد الله بن الحسن بن الحسين بن أبي سنان أبو محمد العدل الموصلي(ت٦٢٥هـ/١٢٢٧م) الذي كان شيخاً جليلاً محترماً عند العامة والخاصة وكان لهُ مسجد في الموصل كان يتردد اليهِ فيهِ كبراء أهل الموصل ،وكان يقصده الغرباء وذوي الإحتياجات فيجتهد في قضاء أحتياجاتهم[٧٤].اخذ منهُ ابن الشعار الحديث النبوي الشريف والتفسير ومنحه إجازة عامة وعن ذلك قال: ((...استجزتهُ فأجازني جميع رواياتهِ وما يتعلق بها))[٧٥]. اما القاضي والمحدث والفقيه شرف الدين الحنفي إسماعيل بن أبراهيم أبو الفضل المعروف بأبن الموصلي(ت٦٢٩هـ/١٢٣١م)،الذي وصف بأنهُ زاهداً، عابداً، عالماً، ومن أعيان الفقهاء الحنفية، درسّ بالطرخانية[٧٦]، وتولى نيابة القضاء بدمشق وحدث بها وروى عنهُ العديد من العلماء، فقد أجاز لابي شامة جميع ما يرويهِ[٧٧].كما أجاز

للمحدثة تاج العرب بنت غيلان(معاصرة لشرف الدين الحنفي)، وهي آخر من روى عنهُ[٧٨].ومنح العالم الموسوعي المحدث، الطبيب، اللغوي النحوي، عبد اللطيف البغدادي(ت٦٢٩هـ/١٢٣١م) إجازة ليحيى بن أسعد بن محيي الدين الواسطي الدمشقي المعروف بأبن البيع (ت٦٩٨هـ/١٢٩٨م) ومن المرجح انها كانت في مجال الحديث[٧٩].

كذلك منح المحدث المشهور أبو عمرو الموصلي عثمان بن نصر الله بن محمد البزاز(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) إجازة عامة لأبن الشعار الذي سمع منهُ الحديث النبوي الشريف فقال: ((أجازني جميع رواياتهِ وأقاويلهِ))[٨٠]. ومن الشخصيات الموصلية الشهيرة التي منحت الإجازات ايضاً، أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم الأسدي الموصلي المعروف بأبن شداد(ت٦٣٢هـ/١٢٣٤م)قاضي حلب ،الفقيه الشافعي الذي أتصل بخدمة السلطان صلاح الدين الأيوبي(ت٥٨٩هـ/١١٩٣م) ثم ولاهُ قضاء العسكر، والحكم بالقدس الشريف[٨١]. ومنح الاجازات العلمية ايضاً للعديد من طلاب العلم والشخصيات المعروفة في تلك الحقبة التاريخية، ومن ذلك على سبيل المثال: منح إجازة بجميع مروياتهِ لأبي شامة(ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م) وكان الأخير قد التقى بأبن شداد في مدينة دمشق وسمع عليهِ بمصر[٨٢]. وروى عنهُ بالإجازة المنذري(ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، وكمال الدين بن العديم(ت٦٦٠هـ/١٢٦١م) وولدهُ مجد الدين بن العديمُ(ت٦٧٧هـ/١٢٧٨م)، والجمال الصابوني (ت٦٨٠هـ/١٢٨١م)، والشهاب القوصي(ت٦٥٣هـ/١٢٥٥م)، وسنقر القضائي(ت٧٠٦هـ/١٣٠٦م )، وأبو نصر الشيرازي(ت٦٣٥هـ/١٢٣٧م )وقاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة (٧١٥هـ/١٣١٥م)غيرهم[٨٣]. ومنح الوزير والكاتب نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بضياء الدين بن الأثير(ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م) إجازة بجميع مسموعاتهِ ومنثورهِ ومنظومهِ، للحافظ أبو عبد الله محمد بن النجار البغدادي(ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م)[٨٤]. كما أجاز ضياء الدين بن الأثير جميع مصنفاته ومروياتهِ لأبن الشعار الذي قال: ((...وأستجزتهُ فأجازني جميع مصنفاتهِ ورواياتهِ وما يدخل تحت الإجازة وكتب لي بذلك بخط يدهِ في صدر أجازتي..))[٨٥]. وأجاز اخوهُ المحدث والمؤرخ الشهير عز الدين بن الاثير(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، أبن الشعار بعض الأبيات الشعرية التي رواها عن أخيهِ ضياء الدين بن الاثير[٨٦]. أما ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمود المقرئ الحنبلي(ت٦٧٩هـ/١٢٨٠م) نزيل الموصل الذي قرأ القرآن بالقراءات السبع، وسمع الحديث من جماعة، وصنف تصانيف في القراءات وغيرها وقرأ عليهِ طلبة العلم ، فقد منح إجازة بالقراءات لعبد الصمد بن أبي الجيش اكثر من مرة[٨٧]. كذلك أجاز العالم والفقيه أبو العباس الكواشي، أبن العديم، وولدهُ جميع ما يروى عنهُ ، وكان أبن العديم قد زار مدينة الموصل لأكثر

من مرة والتقى بالكواشي في الجامع العتيق وكان الأخير قد أنقطع في دويرة الصوفية في ذلك الجامع ومنحهُ الإجازة هناك[٨٨].

وهناك آسر موصلية أشتهر افرادها بمنح الإجازات العلمية لطلبة العلم ومنهم، (أسرة الشهرزوري) الذين منحوا الإجازات العلمية لطلبة العلم ومنهم، أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن علي بن الشهرزوري(ت٥٣٨هـ/١١٤٣م)،الذي كان عالماً فاضلاً كما ذكر أبن المستوفي[٨٩]، وتولى القضاء بعدة مدن في الجزيرة والشام، قدم بغداد وسمع من شيوخها، وتوجه الى خراسان وطاف بلادها وحدث بالكثير ببغداد والموصل، حدث عنهُ بالإجازة أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد القرشي الخشوعي، وآخرين[٩٠]. وكذلك (اسرة الطوسي) وممن منح الإجازات العلمية من أفرادها، الشيخ، الإمام، العالم، الفقيه المحدث، مسند العصر مجد الدين أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي(ت٥٧٨هـ/١١٨٢م)خطيب الموصل الذي سمع من الكثير من الشيوخ ببغداد وأصفهان، والموصل، وكان مشهوراً بالرواية وكان يقصدهُ الرحالون من مختلف المدن والبلدان[٩١]،حصل ابن شداد على إجازة عامة منهُ، وذكر تاريخ منحهُ الاجازة فقال:((...وسمعت عليهِ...كثيراً من مسموعاتهِ وأجاز لي جميع ماروَاهِ في السادس والعشرين من رجب، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة..))[٩٢]، وأجاز لعبد الجبار بن عبد الغني بن علي الحرستاني(ت٦٢٤هـ/١٢٢٦م)[٩٣]. كما أجاز لأبو المعالي عبد الرحمان بن علي بن عثمان الإمام العدل المصري الشافعي(ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)[٩٤].كذلك أجاز للسبط أبو القاسم عبد الرحمان بن مكي الطرابلسي(ت٦٥١هـ/١٢٥٣م)[٩٥]، وأجاز أيضا لأبن المليح الشافعي يوسف بن محمد بن يوسف بن المليح الكرخي الفقيه(معاصراً لخطيب الموصل)[٩٦]،ومنح أجازة للذهبي[٩٧] الذي قال: ((... وقد أجاز لنا وكتب اليّ بخطهِ : مولدي في صفر سنة سبع وثمانين وأربعمائة...)). وأخر من روى عنهُ بالإجازة ابن عبد الدائم(معاصراً لخطيب الموصل)[٩٨]. أما ابن خطيب الموصل الشيخ أبو طاهر أحمد بن عبد الله الطوسي الخطيب(ت٦٠١هـ/١٢٠٤م)، فقد أجاز لأبن أبي الخير(ت٥٥٨هـ/١١٦٢م) وغيرهُ من طلبة العلم[٩٩]. وكذلك أبو القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي(ت٦٢٢هـ/١٢٢٥م) الخطيب بالجامع العتيق بالموصل هو وأبوهُ وجدهُ، فقد سمع ببغداد وحدث بها كما حدث بالموصل، وكان كما ذكر المنذري(ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م)[١٠٠] الذي حصل على إجازة منهُ، ذا دين وأخلاق وصلاح، وهو من بيت العدالة والخطابة والرواية، منح إجازة لأبن الشعار كتبها بخطهِ[١٠١]. كذلك منح إجازة لأبن المستوفي[١٠٢]الذي قال:((...قرأتُ عليهِ وأجاز لي غير مرة...)).وأيضاً منح إجازة للذهبي[١٠٣].

والشخصية الأخرى من عائلة الطوسي التي منحت الإجازات العلمية، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر أبو محمد بن الطوسي الخطيب(ولد سنة ٤٨٠هـ/١٠٨٧م)الذي منح إجازة علمية لأبي منصور بن عُفيجة(ت٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م)[١٠٤]. وممن منح الإجازات العلمية من الأسر العلمية في الموصل(بنو عصرون)، قطب الدين بن أبي عصرون أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن سعد(ت٦٧٥هـ/١٢٧٦م) الذي درسّ بالأمينية[١٠٥]، والعصرونية[١٠٦] بدمشق، وأكثر الطلبة في الأخذ عنهُ[١٠٧]، فقد أجاز لشمس الدين التنوخي(ت٦٤١هـ/١٢٤٣م) جميع مروياتهِ كما ذكر الصفدي[١٠٨] الذي قال:((...قال الشيخ شمس الدين أجاز لي جميع مروياتهِ وهو أكبر شيوخي واسمهُ في إجازة أبن عبدان المؤرخة بالمحرم سنة خمس وتسعين....)).

وكانت الإجازة العامة تمنح أيضاً بدون ان يتم لقاء بين الشيخ والطالب، وتكون عن طريق المراسلة، وكانت العادة أن يبعث طالب العلم الى شيخ في بلد آخر أن يجيزهُ ، ويسمى الطلب (الأستدعاء)أو ( الإستجازة)، وقد يتولى تقديم الطلب احد الأصدقاء أو الأقارب، أو رجل مختص بنقل الإجازات[١٠٩]،ومن ذلك على سبيل المثال، أبو الحسن علي بن نفيس بن أبي منصور بن أبي المعالي المقدسي البغدادي ويعرف بأبن المكبر(كان حياً سنة٦٣٠هـ/١٢٣٢م)الذي سمع الحديث ببغداد ودمشق والإسكندرية كما أنهُ زار أربل لأكثر من مرة [١١٠]، وكان كما ذكر أبن المستوفي[١١١]:((... معهُ كيس فيهِ إستجازات بخلق كثير واي بلد يدخلهُ أخذ منه خطوط مَن بهِ من أرباب الحديث...)). وقد منح علماء الموصل هذا النوع من الإجازات لطلبة العلم، ولهذا النوع من الإجازات أهمية كبيرة لأنه يقرب المسافات بين مختلف المدن والبلدان كما أنهُ يسهل على طالب العلم الحصول على مبتغاهُ من غير أن يتكلف عناء السفر الطويل أو بذل الجهد والوقت الكبيرين للإلتقاء بالعالم الذي يرغب في الحصول على علمهِ ومن ثم منحهُ الإجازة في ذلك العلم.

ومن الأمثلة على ذلك المؤرخ ابن عساكر (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) صاحب كتاب **(تاريخ دمشق)** أستجيز لهُ من الواعظ الضرير ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن المعروف بحميدان ابن الضمضام الحسني المروزي(كان حياً سنة٥٢٠هـ/١١٢٦م)الذي سكن الموصل وأستقر فيها، وكان هناك مراسلات بين الطرفين ،وعن ذلك قال:((...وأستجيز لي منهُ أخبرنا ذو الفقار بن محمد في كتابهِ اليّ من الموصل أنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن أبراهيم.....قال أتيتُ رسول الله (صل اله عليهِ وسلم)فقلت علمني شيئاً لعل الله أن ينفعني بهِ قال أنظر مايؤذي الناس فنحهِ عن الطريق ...)) [١١٢].أما أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن ابي عصرون

الموصلي الشافعي(ت٥٨٥هـ/١١٨٩م)وهو أحد أفراد عائلة بنو عصرون ،الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين الذي كان من أعيان الفقهاء وفضلاء عصرهِ المشهورين، قرأ القرآن بالقراءات العشر، وتفقه على العديد من الشيوخ في بغداد وواسط ودرس بالموصل، ثم أنتقل الى حلب ثم دمشق وتولى أوقاف المساجد، وصنف كتباً عدة في الفقه الشافعي وبنى مدارس عدة في بلاد الشام، وتولى القضاء في سنجار ونصيبين وحران[١١٣]، منح إجازة علمية بالمراسلة للحافظ الذهبي الذي قال: ((...وحدث بدمشق وقدم بغداد رسولاً من الشام وكتب الينا بالإجازة...))[١١٤]. ومن علماء الموصل الذين بعثوا بالإجازات العلمية عن طريق المراسلة أيضاً، الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن بكر بن علي الهروي السائح(ت٦١١هـ/١٢١٤م) وهو موصلي المولد كانت لهُ رحلة واسعة وكتب بخطهِ في المواضع المشهورة، أستقرت بهِ الحال في مدينة حلب عند سلطانها الملك الظاهر غازي بن يوسف صاحب حلب(٥٨٢-٦١٣هـ/١١٨٦-١٢١٦م) وكان مقيماً عندهُ وله مكانة مميزة، ولهُ مصنفات عديدة منها كتابهُ **(الإشارات الى معرفة الزيارات)** وغيرها[١١٥]. منح إجازة علمية لأبن الصابوني الذي قال: ((...وحدث بها[مكة] ولنا منهُ إجازة كتب بها الينا من حلب في جمادى الأولى سنة ثمان وستمائة..))[١١٦].

أما الاديب والشاعر المشهور الفضل بن مسعود بن محمد ويعرف بابن الصباح الموصلي(كان حياً سنة٦٣٥هـ/١٢٣٧م) فقد منح إجازة لابن الصابوني(ت٦٨٠هـ/١٢٨١م) صاحب كتاب **(تكملة أكمال الأكمال)** بجميع ما سمعهُ ورواهُ وكتب لهُ بالإجازة من الموصل سنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م[١١٧].أما الموصليان أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن الحسين الصواف الموصلي المعروف بأبن رشيق، وأخوهُ أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر بن الحسين، فقد حدثا في الموصل وأستجازهما أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي(ت٥٣٣هـ/١١٣٨م)لأبن الصابوني ولولدهِ ولجماعة[١١٨].

كما حصل المنذري (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م)مؤلف كتاب(**التكملة لوفيات النقلة**)، على العديد من الإجازات العلمية من علماء وشيوخ الموصل المشهورين في مجال الفقه والحديث والقراءات وذلك من خلال التراجم التي قدمها لهم في كتابهِ الآنف الذكر، ومن ذلك على سبيل المثال، الشيخ الحافظ عبد القادر الرهاوي، الذي عاش في مدينة الموصل، وعند تواجدهِ في مدينة حران بعث بإجازة للمنذري الذي قال: ((...ولنا منهُ إجازة كتب بها الينا من حران غير مرة))[١١٩]. وكذلك حصولهُ على إجازة من المقرئ أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد بن خليفة المقرئ الموصلي(ت٦١٨هـ/١٢٢١م) نزيل حلب فقال:((...ولنا منهُ أجازة كتب بها الينا في جمادى الآخرة سنة ثمان وستمائة ))[١٢٠]،أما المحدث أبو عبد الله الحسين بن عمر بن نصر المعروف بأبن باز فقد بعث بإجازة للمنذري من الموصل فقال:((...ولنا منهُ إجازة كتب بها الينا من الموصل غير مرة منها ماهو في شهر ربيع الأول سنة ثمان وست مائة))[١٢١]. وكذلك حصولهِ على إجازة من أبو القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد بن محمد

بن عبد القاهر الطوسي الذي بعث بإجازة للمنذري لأكثر من مرة من الموصل منها ماهو في شهر ربيع الأول سنة ثمان وست مائة[١٢٢]، أما الفقيه أبو العباس عبد السلام بن المطهر الإمام ابي سعد عبد الله بن أبي السري بن أبي عصرون(ت٦٣٢هـ/١٢٣٤م)الذي سمع من العديد من الشيوخ وكان من الدين والفقه بمكان، ومواظباً على الصدقة وفعل الخير، فكتب لهُ بالإجازة من دمشق[١٢٣]، وكذلك المحدث أبو الحسن علي بن أبي الفتح أبن يحيى الموصلي الطبيب(ت٦٣٤هـ/١٢٣٦م) المعروف والدهُ بالكناري والذي سمع بالموصل من خطيبها أبي الفضل عبد الله بن احمد الطوسي، فقد حدث وبعث للمنذري بالإجازة من حلب[١٢٤].

**الخاتمة:**

١- تميزت مدينة الموصل على مر العصور الإسلامية بوجود العديد من العلماء والشيوخ الذين تميزوا وبرعوا في مجلات عدة، ومنهم منّ منح الإجازات العلمية للعديد من طلبة العلم من الشخصيات المعاصرة لهم، وكان أغلب الشخصيات التي منحت الإجازة العلمية من الشخصيات المعروفة بمكانتها العلمية أو الإجتماعية، فكان منهم الوزراء، والقضاة والفقهاء والمحدثين والخطباء والمدرسين وغيرهم، وكان العديد من طلاب العلم يشدون الرحال الى مدينة الموصل من أجل طلب العلم أو سماع شيخ من الشيوخ أو شيخ بعينهِ ذاعت شهرتهُ، ومن ثم الحصول على الإجازة العلمية.

٢- لم يقتصر منح الإجازات العلمية لعلماء الموصل على شخصيات من داخل مدينة الموصل وأنما تعداها الى منح الإجازات لكافة طلبة العلم من خارجها أيضاً، واحياناً كان يتم منح الإجازة يتم عن طريق المراسلة، وأحياناً أخرى تكون الشخصية الموصلية التي تمنح الإجازة متواجدة خارج مدينة الموصل أو تسكن في البلدن أو المدن من خارجها، وتمنح الإجازة للشخصيات الراغبة بالحصول على الإجازة.

٣- كانت إجازة لمُعَيّنٍ في غير مُعّينِ، في مقدمة أنواع الإجازات التي منحها علماء الموصل لغيرهم من العلماء والشخصيات في القرنين السادس والسابع الهجريين، وذلك لكونهم عينوا الشخص المُجاز ولم يعينوا ما أجازوه بهِ ، أما النوع الأول من أنواع الإجازة وهو إجازة لمُعَيّنٍ في مُعّينِ فجاء بالمرتبة الثانية ، وذلك حسبما زودتنا بهِ المصادر التاريخية من معلومات.

٤- تأتي العلوم الدينية متمثلة بالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والفقة، في بالمرتبة الأولى من بين أنواع العلوم التي حظيت باهتمام المسلمون وعلى مر العصور التاريخية، ومنح العلماء والشيوخ الإجازات العلمية لطلبة العلم في هذهِ العلوم، لاسيما الإجازة برواية القرآن بالقراءات ورواية الحديث والفقه، ومنهم علماء الموصل الذين منحوا مثل تلك الإجازات في القرنين السادس والسابع الهجريين/ الثاني عشر والثالث عشر الهجريين،

٥- كان العديد من طلبة العلم الذين حصلوا على الإجازات العلمية من علماء الموصل وشيوخها من الشخصيات المعروفة في تلك الحقبة التاريخية مثل القاضي ابن شداد والمؤرخ أبو شامة، والمؤرخ المنذري والذهبي وغيرهم.

٦- مما لاشك فيهِ، أن الإجازات العلمية التي منحها علماء الموصل لغيرهم من طلبة العلم في الفترة موضوع الدراسة، أكثر بكثير مما ورد ذكرهُ في المصادر التاريخية التي بين ايدينا، وان ماورد في تلك المصادر من معلومات عن أسماء الشخصيات التي منحها علماء الموصل الإجازة لا يتعدى أن يكون أمثلة بسيطة.

Conclusion:

1-the city of Mosul was distinguished throughout Islamic times by the presence of many scientists and sheikhs who distinguished themselves and excelled in several magazines, some of whom granted scientific degrees to many students of Science from their contemporaries, and most of the figures who were granted scientific degrees were figures known for their scientific or social status, including ministers, judges, jurists, speakers, orators, teachers and others, and many students of science attracted travelers to the city of Mosul in order to seek knowledge or hear a sheikh from the sheikhs or a certain Sheikh whose fame became famous, and then get a scientific degree.

2-the granting of scientific vacations to Mosul scientists was not limited to personalities from inside the city of Mosul, but extended to granting vacations to all science students from outside it as well, and sometimes the Leave was granted by correspondence, and other times the conductive personality who grants the Leave is located outside the city of Mosul or lives in towns or cities from outside, and leave is granted to personalities wishing to obtain leave.

3-the vacation of a certain person in an unspecified place was at the forefront of the types of vacations granted by the scholars of Mosul to other scholars and personalities in the sixth and seventh hijri centuries, because they appointed the authorized person and did not appoint what they authorized him with, but the first type of vacation, a vacation for a certain person in a certain place came in second place, according to historical sources of information provided to us by historical sources.

4-religious sciences represented by the Holy Qur'an, the Hadith of the noble Prophet, and fiqh, come in the first place among the types of Sciences that have received the attention of Muslims throughout historical times, and scholars and sheikhs granted scientific vacations to students of Science in these sciences, especially the leave to recite the Qur'an with readings and narration of Hadith and fiqh, including the scholars of Mosul who granted such vacations in the sixth and seventh ،

5-many of the students of Science who received scientific degrees from Mosul scholars and sheikhs were well-known figures in that historical era, such as Judge Ibn Shaddad, historian Abu Shama, historian Al-Munthiri, Al-dhahabi and others.

6-there is no doubt that the scientific vacations granted by Mosul scientists to other students of science during the period under study are much more than what is mentioned in the historical sources that we have, and the information provided in those sources about the names of the personalities granted by Mosul scientists leave are only simple examples.

**الهوامش :**

(١) لمعرفة المزيد ينظر: أبو الحسن محمد بن احمد المعروف بأبن جبير، رحلة ابن جبير، قدم لهُ ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ص٨٤؛ عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد المعروف بأبن الأثير،التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل، تحقيق: عبد القادر أحمد طليمات (القاهرة، دار الكتب الحديثة، ١٩٦٣)،ص٩٣ ،١٥٤، ١٨٩؛ ناظم رشيد، الحياة الأدبية في القرنين السادس والسابع الهجريين، موسوعة الموصل الحضارية، الموصل، دارالكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٢، ج٣، ص ١٥٠، ١٥١، ١٥٥.

(٢) أبو صفوان ذياب بن سعد بن علي الغامدي الأزدي، الوجازة في الأثبات والإجازة، تقريظ: زهير الشاويش(بيروت-لبنان، دار قرطبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧) ص٢١.

(٣) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،ط٤ (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧)،ج٣،ص٨٧٠؛ عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين المعروف بأبن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث ويعرف بمقدمة أبن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر(بيروت، دار الفكر، ١٩٨٦)، ص١٦٣؛ الأزدي، الوجازة في الأثبات والإجازة، ص٢١.

(٤)الأزدي، الوجازة في الأثبات والإجازة، ص٢١؛ بهيجة الحسيني، استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٢٣، بغداد، ١٩٧٣، ص١٥٧.

(٥)عبد الجبار حامد احمد، الحياة الفكرية في الموصل في القرنين الرابع والخامس للهجرة العاشر والحادي عشر للميلاد، (الموصل، دار ابن الأثير للطباعة والنشر،٢٠١٣) ، ص١٦٢

(٦) ناظم رشيد، التعليم في ظل الدولتين الزنكية والأيوبية في الشام، مجلة آداب الرافين، ع١٠-١١، الموصل، ١٩٧٩، ص٢٨٢ ،٢٨٣.

(٧) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية ، صححهُ: أبو عبد الله السورقي،( حيدر اباد الدكن، جمعية دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٥)،ص٣٢٦.

(٨) البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص٣٢٣؛ ابن الصلاح، مقدمة أبن الصلاح، ص١٣٢، ١٣٧، ١٦٥.

(٩) للمزيد ينظر: ابن الصلاح، مقدمة أبن الصلاح، ص ١٧٣، ص١٧٥، ص١٧٧، ١٧٨.

(١٠)أبن الصلاح، مقدمة أبن الصلاح، ص١٥١؛ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، حققهُ: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي،(د. م، دار طيبة،١٩٩٢)ج١،ص٤٤٧؛ الحسيني، استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري، ص١٥٩.

(١١) أبن الصلاح، مقدمة أبن الصلاح، ص١٥١؛ السيوطي، تدريب الراوي، ج١،ص٤٥١.

(١٢) أبن الصلاح، مقدمة أبن الصلاح، ص١٥٤؛السيوطي، تدريب الراوي،ج١،ص٤٥١؛ الحسيني، استجازة الحافظ السلفي، ص١٥٩.

(١٣) أبن الصلاح، مقدمة أبن الصلاح، ص١٥٦؛السيوطي، تدريب الراوي،ج١،ص٤٥٤.

(١٤) ابن الصلاح، مقدمة أبن الصلاح، ص١٥٨؛ السيوطي، تدريب الراوي، ج١،ص٤٥٧.

(١٥) ابـن الصـلاح، مقدمـة أبـن الصـلاح، ص١٦١؛ السـيوطي، تـدريب الـراوي،ج١،ص٤٦١؛ الحسيني، استجازة الحافظ السلفي، ص١٦٠.
(١٦) ابن الصلاح، مقدمة أبن الصلاح ،ص١٦١؛ الحسيني، استجازة الحافظ السلفي، ص١٦٠.
(١٧) احمد بن علي بن احمد القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الأنشا،(بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠)،ج١٤،ص ٣٦٤.
(١٨) الازدي، الوجازة في الأثبات والإجازة، ص٢٢
(١٩) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص٣١٧؛ ابن الصلاح، مقدمة أبن الصلاح، ص١٦٣؛ الحسيني، استجازة الحافظ السلفي، ص ١٦٣، ١٦٥ ؛ شرف الدين ابو البركات المبارك بن احمد اللخمي الأربلي، تاريخ اربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورد ذكره من الأماثل، كلام المحقق سامي خماس الصقار(بغداد، دار الرشيد للنشر،١٩٨٠)، ق٢، ص٧٠٨.
(٢٠) السيوطي، تدريب الراوي،ج١،ص٢٤٤؛ احمد، الحياة الفكرية في الموصل، ص١٦٢.
(٢١) القلقشندي، صبح الأعشى،ج١٤، ص ٣٦٩؛ رشيد، التعليم في ظل الدولتين الزنكية والأيوبية في الشام ،ص ٢٨٣، ٢٨٤.
(٢٢) صبح الأعشى،ج١٤، ص٣٦٤
(٢٣) قطع عريض: المقصود بهِ الورق الذي كانت تجري فيهِ المكاتبات وذكر القلقشندي (صبح الأعشى، ج٣، ص ٥١، ٥٤، ج٦، ١٨٤، ٥٨١) أنهُ يعبر عنهُ في زمانهِ بالفرخة، ولكل قطع من الورق ما يناسبها من الأقلام.
(٢٤) قلم الرقاع: وهو احد أنواع الأقلام التي كانت تستخدم في كتابة الإنشاء، والرقاع جمع رقعة وهو الورقة الصغيرة التي يكتب فيها المكاتبات والقصص ومافي معناها. (القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص١١٦).
(٢٥) المصدر نفسهُ ،ج١٤، ص٣٦٤.
(٢٦) المصدر نفسهُ، ج١٤، ص٣٦٨.
(٢٧) خير الدين الزركلي، الأعلام،(بيروت، دون مكان طبع ، ١٩٧٠)، ط٣،ج١١، القسم الثاني، رقم اللوحة ١٢٢٦.
(٢٨) ابن المستوفي، تاريخ اربل،ج١، ص٢٣٨.
(٢٩) المصدر نفسهُ، ج١، ص٣٩٧.
(٣٠) عبد الله فياض، الإجازات العلمية عند المسلمين (بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٩٦٧) ص٢٤.
(٣١) الأزدي، الوجازة في الأثبات والإجازة، ص٢٧؛ فياض، الإجازات العلمية، ص٣٦، ٣٧؛ الحسيني، استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري، ص١٦٣.
(٣٢) شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء(د.م، مكتبة ابن تيمية، ١٨٩٧م)،ج٢،ص٣٧٢.
(٣٣)ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج٢،ص٣٧٢.
(٣٤)شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف المعروف أبن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضياع( د. م، المطبعة التجارية الكبرى، د.ت)ج١، ص٧٦.
(٣٥) تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ط٢( د.م، هجر للطباعة والنشر، ١٩٩٢) ج٧، ص١٢٣.
(٣٦) المدرسة الأتابكية العتيقة: بناها سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر في منتصف القرن السادس الهجري، وجعلها وقفاً على الفقهاء الشافعية والحنفية نصفين وهي من أحسن المدارس وأوسعها. علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بأبن الأثير الجزري، التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية، تحقيق: عبد القادر أحمد طليمات( القاهرة، دار الكتب الحديثة_

بغداد، مكتبة المثنى،١٩٦٣) ص٩٣؛ سعيد الديوه جي، تاريخ الموصل(بغداد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٢)ج١، ص٣٤٤.
(٣٧) أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس(بيروت، دار صادر،١٩٩٤)ج٧،ص٨٥.
(٣٨) المصدر نفسه،ج٧، ص ٨٥.
(٣٩) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المختصر المحتاج اليهِ من تاريخ الحافظ ابي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن الدبيثي، تحقيق: مصطفى جواد( بغداد، مطبعة الزمان، ١٩٦٣)ج٢، ص٨٧.
(٤٠) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٧، ص٨٥، ٨٦.
(٤١) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار(بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧)، ص٣٣٩؛ ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج١، ص ٤٦٦، ٤٦٧.
(٤٢) عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة كمال الدين بن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار،( د.م، دار الفكر، ١٩٨٨)ج٣، ص١٢٦١؛ أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي المعروف بأبن قاضي شهبة، طبقات الشافعية( بيروت، عالم الكتب، د.ت)ج٢،ص١٣١.
(٤٣) الزركلي، الأعلام، ج١١، القسم الأول، رقم اللوحة ١٩٢.
(٤٤) المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة(الطائف، مكتبة الصديق،١٩٨٨) ص٣٠٥.
(٤٥) المصدر نفسهُ، ص٣٠٥.
(٤٦) المصدر نفسهُ، ص٣٠٦.
(٤٧) أبن المستوفي، تاريخ أربل، ج١، ص٤٤٧.
(٤٨) المصدر نفسهُ، ج١،ص٤٤٨، ٤٤٩.
(٤٩) للمزيد ينظر: ابن المستوفي ، تاريخ أربل، ق١،ص ٤٤٩، ٤٥٠.
(٥٠) أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء : الموصلي ثم المصري ولد سنة ٤٣٣هـ/١٠٤١م وهو من ثقات الرواة ،سمع من العديد من الشيوخ بمصر ومكة والقدس توفي سنة ٥١٩هـ/ ١١٢٥م. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري( بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٣) ج٣٥،ص٤٣٢، ٤٣٣، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط( دمشق-بيروت، دار أبن كثير، ١٩٨٦) ج٦،ص٩٧.
(٥١) أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي: المصري الحنبلي ولد سنة ٥٠٧هـ/١١١٣م، وهو من بيت الحديث والقرآن والصاح توفي بمصر سنة ٦٠١هـ/١٢٠٤م. ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب، ج٧، ص١١.
(٥٢) المصدر نفسهُ، ج٧،ص١١.
(٥٣) تاريخ الإسلام، ج٤٢، ص٣٣٨.
(٥٤)أبن العديم، بغية الطلب ،ج٥،ص٢٠٤٣.
(٥٥) المصدر نفسهُ، ج٦، ص٢٧٧٢.
(٥٦) للمزيد ينظر: المصدر نفسهُ، ج٣، ص١١٣٧، ، ج٥، ص،٢٠٤٣ ،٢٠٥٦، ،ج٦، ص٢٦٣٨، ٢٨٢٩، ج٧، ٣٤١٩، ٣٤٢٠، ج٨، ٣٨١٢، ج٩، ص ٤١٢٧.
(٥٧) المصدر نفسهُ، ج٧، ص٨٤.

(٥٨) كمال الدين أبي البركات المبارك ابن الشعار، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥) مج١، ج١، ص٤٢٨.
(٥٩) شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي المعروف بسبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ط٢( حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥١)،ج٨، ق٢،ص٥١١-٥١٢؛ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف ومحيي هلال السرحان(بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ١٩٨٥)ج٢١، ص٣٥٠، ٣٥١ ؛ السبكي، طبقات الشافعية ،ج٧،ص ،١٨٧، ١٨٨.
(٦٠) السبكي ، طبقات الشافعية، ج٧، ص١٨٨؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢١، ص ٣٥١
(٦١) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٨، ق٢، ص٥١١، ص٥١٢.
(٦٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢١، ص٤٨٨.
(٦٣) السبكي، طبقات الشافعية، ج٨، ص٣٦٦.
(٦٤) الذهبي ، المختصر المحتاج اليهِ،( بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٥١)ج١، ص١٢٧.
(٦٥) دار الحديث المظفرية: سميت بهذا الأسم نسبة الى بانيها امير اربل الأتابكي مظفر الدين كوكبوري تقع على نهر دجلة بالقرب من باب الآذان.ابن المستوفي، تاريخ أربل ،ج١، ص١٨٣، ١٦٨. وباب الآذان يقع بالقرب من المدرسة الكمالية التي بناها زين الدين أبو الحسن علي بن بكتكين(ت٥٦٣هـ/١١٦٧م)والد الملك مظفر الدين كوكبوري والمدرسة الكمالية حالياً هي جامع شيخ الشط (مقابلة شخصية مع أ.د. احمد قاسم الجمعة بتاريخ ١٢/ ٦/ ٢٠٢٢).
(٦٦) أبن المستوفي، تاريخ أربل، ج١، ص١٣١، ١٣٢.
(٦٧) المصدر نفسهُ،ج١، ص١٣١ ،١٣٢
(٦٨) الذهبي، المختصر المحتاج اليهِ ،(بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٧)ج٣، ص٨١.
(٦٩)دار الحديث المهاجرية: أنشأها أبو القاسم علي بن علوان بن مهاجر الموصلي وكان من أولاد الأكابر والوزارة بنى بالموصل في سكة (بني نجيح)دار حديث ووقف عليها الوقوف والكتب النفيسة .كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق تاج الدين أحمد المعروف بأبن الفوطي ، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق: مصطفى جواد(دمشق، المطبعة الهاشمية،١٩٦٢) ج٤،ق١، ص١٩٣؛ ناجي معروف، علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي(بغداد، مطبعة الإرشاد،١٩٧٣)،ص١٥٣، ١٥٤؛ الديوه جي،ج١،ص٣٥٣.
(٧٠)أبن المستوفي، تاريخ أربل،ج١، ص١٥٥

(٧١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٥، ص٩٩؛ الذهبي، المختصر المحتاج اليهِ،ج١، ص٢٣٦، ٢٣٧.
(٧٢) تاريخ أربل،ج١،ص ١٥٧.
(٧٣) ابن العديم، بغية الطلب، ج٦،ص٢٧٣٠.
(٧٤) ابن الشعار، قلائد الجمان، مج٢، ج٣، ص٢١٠.
(٧٥) المصدر نفسهُ، مج٢،ج٣، ص٢١٠، ٢١١.
(٧٦) المدرسة الطرخانية: وهي من مدارس الحنفية بجيرون أنشأها الحاج ناصر الدولة طرخان . لمزيد ينظر: عز الدين ابي عبد الله محمد بن علي المعروف بأبن شداد، الأعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة، تحقيق: يحيى عبارة،(دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٧٨)،ص٢٠١؛ عبد القادر بن محمد النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٩)ج١،ص٤١٥.

(٧٧) شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة، تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين ، وضع حواشيهِ وعلق عليهِ: إبراهيم شمس الدين (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢)مج٣، ص٢٤٤
(٧٨) الذهبي، تاريخ الإسلام ،ج٤٥،ص٣٣٩.
(٧٩) المصدر نفسهُ، ج٥٢،ص ٣٤١.
(٨٠) ابن الشعار، قلائد الجمان، مج٣،ج٤،ص ٢١٥.
(٨١)ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٧،ص٨٥، ٨٨.
(٨٢) ابوشامة، الذيل على الروضتين، مج٣، ص٢٤٨.
(٨٣) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص٣٣٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٢،ص ٣٨٤.
(٨٤)ابن الصابوني، تكملة أكمال الإكمال، ص٦.
(٨٥) ابن الشعار، قلائد الجمان، مج ٧،ج٩، ص٣٥-٣٧.
(٨٦) المصدر نفسهُ، مج ٧،ج٩،ص ٣٩.
(٨٧) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٧،ص٦٣٤.
(٨٨) ابن العديم، بغية الطلب، ج٣،ص١٢٦١
(٨٩) تاريخ أربل،ج١، ص ٢٠٦.
(٩٠) المصدر نفسهُ، ص٢٠٥.
(٩١) أبن خلكان ، وفيات الأعيان،ج٧، ص٨٥؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج٢١، ص٨٧
(٩٢) المصدر نفسهُ، ج٧، ص٨٥.
(٩٣) السبكي ، طبقات الشافعية، ج٨، ص١٦٠.
(٩٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٣، ص١٧٢.
(٩٥) المصدر نفسهُ،ج٢٣، ص٢٧٨.
(٩٦) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٩، ص ١٥٥.
(٩٧) المختصر المحتاج اليه ،ج٢، ص١٣٢.
(٩٨) المصدر نفسهُ، ج٢١، ص٨٧
(٩٩) المصدر نفسهُ، ج٢١، ص٣٢١
(١٠٠) زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف،ط٢(بيروت، مؤسسة الرسالة،١٩٨١)،ج٣،ص١٤١.
(١٠١) ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٣، ج٤،ص٨٤
(١٠٢) ابن المستوفي ، تاريخ أربل، ج١،ص١٨١.
(١٠٣) المختصر المحتاج اليهِ، ج٣،ص ٨٨.
(١٠٤) المصدر نفسهُ، ج٢،ص ١٩١.
(١٠٥) المدرسة الأمينية: تقع قبلي باب الزيادة وهو من أبواب الجامع الأموي المسمى قديماً بباب الساعات ، وتقع شرقي المجاهدية جوار قيسارية القواسين بظهر سوق السلاح وكان بهِ بابها. أبن شداد، الأعلاق الخطيرة ، تاريخ مدينة دمشق، ص٢٣١؛ النعيمي، الدارس،ج١، ص١٣٢.
(١٠٦) المدرسة العصرونية: تقع داخل بابي الفرج والنصر شرقي القلعة وغربي الجامع بمحلة جحر الذهب عند سويقة باب البريد قبالة دار ابن أبي عصرون بينهما عرض الطريق. النعيمي، الدارس، ج١، ص٣٢٠.
(١٠٧) صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى(بيروت، دار إحياء التراث، ٢٠٠٠)، ج٧، ص٣٩.
(١٠٨) المصدر نفسهُ، ج٧، ص٣٩.

(١٠٩)الصقار، محقق كتاب تاريخ اربل، ق٢، ص٧٠٨.
(١١٠)ابن المستوفي ، تاريخ أربل، ج١، ص٤٦١.
(١١١)المصدر نفسهُ ،ج١، ص٤٦١.
(١١٢) أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله المعروف بابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر(بيروت، دار الفكر للطباعة، ١٩٩٥)ج١٧، ص٣٢٩.
(١١٣) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص ٥٣، ٥٤، ٥٥.
(١١٤) الذهبي، المختصر المحتاج اليهِ،ج٢، ص١٥٩.
(١١٥) أبن المستوفي ، تاريخ أربل،ج١، ص١٥١.
(١١٦) ابن الصابوني، تكملة اكمال الإكمال، ص٧٣.
(١١٧) جمال الدين أبو حامد محمد بن علي أبن الصابوني، تكملة اكمال الإكمال في الأنساب والاسماء والألقاب ،(بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠) ص٨٦.
(١١٨) المصدر نفسهُ، ص٦١، ٦٢.
(١١٩) المنذري، التكملة لوفيات النقلة، ج٢، ص٣٣٢.
(١٢٠) المصدر نفسهُ، ج٣، ص٦٥.
(١٢١) المصدر نفسهُ، ج٣، ص١٤٣.
(١٢٢) المصدر نفسهُ، ج٣، ص١٤١.
(١٢٣) المصدر نفسهُ، ج٣، ص ٣٨٢.
(١٢٤) المصدر نفسهُ، ج٣، ص٤٣٢.

**المصادر والمراجع:**

**المصادر:**

أبن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م ):
١- التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل، تحقيق: عبد القادر أحمد طليمات،القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٩٦٣.
أبن جبير، أبو الحسن محمد بن احمد(ت٦١٤هـ/١٢١٧م):
٢- رحلة ابن جبير، قدم لهُ ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، ، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣.
ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف(ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م):
٣- غاية النهاية في طبقات القراء(د.م، مكتبة ابن تيمية، ١٨٩٧م).
٤- النشر في القراءات العشر،تحقيق: علي محمد الضياع، د. م، المطبعة التجارية الكبرى، د.ت.
الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد(ت٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م):
٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧.
الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت(ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م):
٦- الكفاية في علم الرواية، صححهُ: أبو عبد لله السورقي، حيدر اباد الدكن: جمعية دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٥.
خلكان، ابن أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م):
٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر،١٩٩٤.
الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م):
٨- المختصر المحتاج اليهِ من تاريخ الحافظ ابي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن الدبيثي، تحقيق: مصطفى جواد، ج١،بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٥١،ج٢، بغداد: مطبعة الزمان، ١٩٦٣،ج٣، بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي،١٩٧٧.

٩- معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧.
١٠-المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، الطائف: مكتبة الصديق،١٩٨٨.
١١-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٣.
١٢-سير اعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف ومحيي هلال السرحان، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ١٩٨٥.
سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي(ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م):
١٣-مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ط٢،حيدر آباد الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥١
السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م):
١٤-طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، د.م: هجر للطباعة والنشر، ١٩٩٢.
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين(ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م):
١٥-تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، حققهُ: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، د. م: دار طيبة،١٩٩٢.
أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م)
١٦- تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين ، وضع حواشيهِ وعلق عليهِ: إبراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢.
ابن شداد، عز الدين ابي عبد الله محمد بن علي (ت ٦٨٤هـ/١٢٨٥م):
١٧-الأعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة، تحقيق: يحيى عبارة،، دمشق: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٧٨.
ابن الشعار، كمال الدين أبي البركات المبارك (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م):
١٨-قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥.
ابن الصابوني، جمال الدين أبو حامد محمد بن علي (ت٦٨٠هـ/١٢٨١م):
١٩-تكملة اكمال الإكمال في الأنساب والاسماء والألقاب، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠.
الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م):
٢٠-الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠.
أبن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين(ت٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م):
٢١-معرفة أنواع علوم الحديث ويعرف بمقدمة أبن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، بيروت: دار الفكر، ١٩٨٦.
ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة كمال الدين(ت٦٦٠هـ/١٢٦١م):
٢٢- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، د.م، دار الفكر، ١٩٨٨.
ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م):
٢٣- تاريخ مدينة دمشق،، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر،بيروت: دار الفكر للطباعة، ١٩٩٥.
ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م):
٢٤-شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دمشق-بيروت، دار أبن كثير، ١٩٨٦.
ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق تاج الدين أحمد (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م):
٢٥- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: مصطفى جواد، دمشق: المطبعة الهاشمية،١٩٦٢
ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي (ت ٨٥١هـ/١٤٤٧م):

٢٦- طبقات الشافعية، بيروت: عالم الكتب، د.ت.
القلقشندي، احمد بن علي بن احمد،(ت٨٢١هـ/١٤١٨م):
٢٧- صبح الأعشى في صناعة الأنشا، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠.
ابن المستوفي، شرف الدين ابو البركات المبارك بن احمد اللخمي الأربلي(ت ٦٣٧هـ/١٢٣١م):
٢٨- تاريخ اربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورد ذكره من الأماثل، تحقيق: سامي خماس الصقار، بغداد: دار الرشيد للنشر،١٩٨٠.
المنذري، زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي(ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م).
٢٩-التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف،ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة،١٩٨١
النعيمي، عبد القادر بن محمد(ت٩٧٨هـ/١٥٧٠م).
٣٠-الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين ، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٩.
قائمة المراجع:
الأزدي، أبو صفوان ذياب بن سعد بن علي الغامدي .
٣١-الوجازة في الأثبات والإجازة، تقريظ: زهير الشاويش، بيروت-لبنان: دار قرطبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.
الديوه جي، سعيد.
٣٢-تاريخ الموصل، بغداد: مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٢.
الزركلي، خير الدين.
٣٣-الاعلام، بيروت: دون مكان طبع، ١٩٧٠،
فياض، عبد الله .
٣٤- الإجازات العلمية عند المسلمين ، بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٦٧.
معروف، ناجي .
٣٥- علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي، بغداد، مطبعة الإرشاد،١٩٧٣.
الدوريات:
رشيد، ناظم.
٣٦-الحياة الأدبية في القرنين السادس والسابع الهجريين، موسوعة الموصل الحضارية، الموصل، دارالكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٢
٣٧-التعليم في ظل الدولتين الزنكية والأيوبية في الشام، مجلة آداب الرافين، ع١٠-١١، الموصل، ١٩٧٩.
بهيجة الحسيني،
٣٨-استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٢٣، بغداد، ١٩٧٣
الأطاريح:
٣٩-أحمد، عبد الجبار حامد، الحياة الفكرية في الموصل في القرنين الرابع والخامس للهجرة العاشر والحادي عشر للميلاد، الموصل، دار ابن الأثير للطباعة والنشر،٢٠١٣.

**Sources and references**


1. Abu Shama, Shihab al-Din 'Abd al-Rahman ibn Isma'il, Tarājim rijāl al-qarnayn al-s ādis wa-al-sābi‘ al-ma ‘rūf bāldhyl ‘alá al-rawḍatayn, footnoted and commented: Ibrahim Shams al-Din, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 2002.
2. Ibn al-Adim, Omar bin Ahmed bin Hibat Allah , Bughyat al-ṭalab fī Tārīkh Ḥalab , Eds.: Suhail Zakkar, D.M., Dar Al-Fikr, 1988.
3. Ahmed, Abdul-Jabbar Hamed, al-Ḥayāh al-fikrīyah fī al-Mawṣil fī al-qarnayn al-rābi‘ wa-al-khāmis lil-Hijrah al-‘āshir wa-al-ḥādī ‘ashar lil-Mīlād, Mosul, Dar Ibn Al-Atheer for Printing and Publishing, 2013.
4. Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah, History of the City of Damascus, Eds.: Moheb al-Din Abu Saeed Omar, Beirut: Dar al-Fikr Printing, 1995.
5. Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abi al-Hasan Ali, al-Tārīkh al-bāhir fī al-dawlah al-Atābikīyah bi-al-Mawṣil , Eds.: Abd al-Qadir Ahmad Tulaimat, Cairo: Dar al-Kutub al-Haditha, 1963.
6. Al-Azdi, Abu Safwan Diab bin Saad bin Ali Al-Ghamdi, Alwjāzh fī al-athbāt wa-al-ijāzah , Reciter: Zuhair Al-Shawish, Beirut-Lebanon: Dar Cordoba for Publishing and Distribution, 2007.
7. Bahija Al-Husseini, Astjāzh al-Ḥāfiẓ al-Salafī al-Shaykh al-Zamakhsharī, Journal of the Iraqi Scientific Academy, Volume 23, Baghdad, 1973
8. Al-Dewaji, Saeed, History of Mosul, Baghdad: Publications of the Iraqi Scientific Academy, 1982.
9. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad , al-Mu‘jam al-Mukhtaṣṣ bālmḥdthyn , Eds.: Muhammad al-Habib al-Haila, Taif: Al-Siddiq Library, 1988.
10. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad, al-Mukhtaṣar al-muḥtāj alyhi min Tārīkh al-Ḥāfiẓ Abī ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Sa‘īd ibn Muḥammad ibn al-Dubaythī, Eds.: Mustafa Jawad, vol. 1, Baghdad: Al-Maaref Press, 1951, vol. 2, Baghdad: Al-Zaman Press, 1963, vol. 3, Baghdad: Iraqi Scientific Academy Press, 1977.
11. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad , Siyar A‘lām al-nubalā’ , Eds.: Bashar Awad Maarouf and Mohyi Hilal Al-Sarhan, Beirut: Al-Resala Foundation for Printing and Publishing, 1985.
12. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad , Tārīkh al-Islām wa-wafayāt al-mashāhīr wa-al-a‘lām , Eds.: Omar Abd al-Salam Tadmouri, Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1993.
13. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad, Ma‘rifat al-qurrā’ al-kibār ‘alá al-Ṭabaqāt wāl’‘ṣār, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1997.

14. Fayyad, Abdullah, al-Ijāzāt al-‘Ilmīyah ‘inda al-Muslimīn, Baghdad: Al-Irshad Press, 1967.
15. Ibn al-Futi, Kamal al-Din Abu al-Fadl Abd al-Razzaq, Talkhīṣ Majma‘ al-Ādāb fī Mu‘jam al-alqāb, Eds.: Mustafa Jawad, Damascus: The Hashemite Press, 1962
16. Al-Gohari, Abu Nasr Ismail bin Hammad, al-Ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah, Eds.: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 4th Edition, Beirut: Dar Al-Ilm Li Malayin, 1987.
17. Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hai ibn Ahmad , Shadharāt al-dhahab fī fakhbār min dhahab , Eds.: Mahmoud al-Arnaout, Damascus-Beirut, Dar Ibn Kathir, 1986.
18. Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad , Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrā’ (d.m., Ibn Taymiyyah Library, 1897 AD).
19. Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad, al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr, Invs. :Ali Muhammad Al-Daya, d. M., the Great Commercial Press, n. d.
20. Ibn Jubayr, Abu al-Hasan Muhammad ibn Ahmed, Riḥlat ibn Jubayr , Rev.: Ibrahim Shams al-Din, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 2003.
21. Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad, Wafayāt al-a‘yān w’nbā’ abnā’ al-Zamān , Eds: Ihsan Abbas, Beirut, Dar Sader, 1994.
22. Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali, al-Kifāyah fī ‘ilm al-riwāyah , Eds.: Abu Abdullah al-Surqi, Hyderabad Deccan: Ottoman Encyclopedia Society, 1955.
23. Maarouf, Naji, ‘Ulamā’ alnẓāmyāt wa-madāris al-Mashriq al-Islāmī, Baghdad, Al-Irshad Press, 1973.
24. Al-Manthari, Zaki Al-Din Abi Muhammad Abdul Azim, al-Takmilah li-wafayāt al-naqalah, Eds.: Bashar Awad Maarouf, 2nd Edition, Beirut: Al-Resala Foundation, 1981
25. Ibn al-Mustafi, Sharaf al-Din Abu al-Barakat al-Mubarak ibn Ahmed, d.Arykh Irbil al-musammá nbāhh al-Balad alkhāml bi-man Ward dhakarahu min al-amāthil, Eds.: Sami Khammas al-Saqar, Baghdad: Dar al-Rashid for Publishing, 1980.
26. Al-Nuaimi, Abdul Qadir bin Muhammad, al-Dāris fī Tārīkh al-Madāris , Eds.: Ibrahim Shams al-Din, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1989.
27. Ibn Qadi Shahba, Abu Bakr ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Umar, Ṭabaqāt al-Shāfi‘īyah , Beirut: World of Books, N. D.
28. Qalqshandi, Ahmed bin Ali bin Ahmed , Ṣubḥ al-A‘shá fī ṣinā‘at al’nshā , Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 2010.

29. Rashid, Nazim, al-Ḥayāh al-adabīyah fī al-qarnayn al-sādis wa-al-sābi‘ al-Hijrīyayn, Mosul Civilization Encyclopedia, Mosul, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, 1992
30. Rashid, Nazim, al-Ta‘līm fī ẓill al-dawlatayn al-Zankīyah wa-al-Ayyūbīyah fī al-Shām, Journal of Raven Literature, vol. 10-11, Mosul, 1979.
31. Ibn al-Sabouni, Jamal al-Din Abu Hamed, Takmilat Ikmāl al-Ikmāl fī al-ansāb wa-al-asmā’ wa-al-alqāb , Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1990.
32. Safadi, Salah al-Din Khalil bin Ibak, al-Wāfī bi-al-Wafayāt , Eds.: Ahmed Arnaout and Turki Mustafa, Beirut: Dar Ihya al-Turath, 2000.
33. Ibn al-Salah, Uthman ibn Abd al-Rahman, Ma‘rifat anwā‘ ‘ulūm al-ḥadīth wy‘rf bi-muqaddimah Ibn al-Ṣalāḥ, Eds.: Noureddine Ater, Beirut: Dar al-Fikr, 1986.
34. Ibn al-Sha'ar, Kamal al-Din Abi al-Barakat al-Mubarak, Qalā’id al-jumān fī Farā’id shu‘arā’ Hādhā al-Zamān , Eds.: Kamel Salman al-Jubouri, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 2005.
35. Ibn Shaddad, Izz al-Din Abi Abdullah, al-A‘lāq al-khaṭīrah fī dhikr umarā’ al-Shām wa-al-Jazīrah , Eds.: Yahya Abbara, Damascus: Publications of the Ministry of Culture and National Guidance, 1978.
36. Sibt Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abi al-Muzaffar, Mir’āt al-Zamān fī Tārīkh al-a‘yān , 2nd Edition, Hyderabad Deccan: Ottoman Encyclopedia Press, 1951
37. Al-Subki, Taj Al-Din Abdul Wahhab bin Taqi Al-Din, Ṭabaqāt al-Shāfi‘īyah al-Kubrá , Invs.: Mahmoud Muhammad Al-Tanahi and Abdel Fattah Muhammad Al-Helou, 2nd Edition, D.M.: Hajar Printing and Publishing, 1992.
38. Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din, Tadrīb al-Rāwī fī sharḥ Taqrīb al-Nawāwī, Eds.: Abu Qutayba Nazar Muhammad Al-Faryabi, Dr. M.: Dar Taiba, 1992.
39. Al-Zarkali, Khair al-Din, el-Alam, Beirut: without printing place, 1970.